

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

في الحمر الوحشية فإنها تعمل فيها الذكاة ما دامت متوحشة والاستثناء في كلامه منقطع لأن الحمر الوحشية لم تدخل فيما تقدم ولا بأس بأكل سباع الطير كالبازي وظاهر قوله وكل ذي مخلب منها أن السباع غير ذي المخلب وليس كذلك ويلتزم التأويل في كلامه بأن نقول تقديره وهي كل ذي مخلب منها والمخلب الطفر الذي يعقر به ومن الفرائض بر الوالدين وإن كانا فاسقين بالعمل أو الاعتقاد وإن كانا مشركين أي فيقود الأعمى منهما للكنيسة ويحملهما لها ويعطيها ما ينفقانه في أعيادهما فليقل لهما قولاً لنا بأن لا يرفع صوته فوق صوتهما وليعاشرهما بالمعروف أي بكل ما عرف من الشرع الإذن فيه ولا يطعهما في معصية كما قال الله سبحانه وتعالى وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما لقمان و يجب على المؤمن أن يستغفر لأبويه المؤمنين لقوله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الإسراء ولا يستغفر لهما إذا كانا كافرين بعد الموت إجماعاً و يجب عليه أي المؤمن موالاة المؤمنين وهي الألفة والاجتماع أي إظهار المحبة لهم وعدم ما يوجب المنافرة من حسد